

التطرف الاجتماعى وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية

ممدوح صابر أحمد^(*)

أحمد صابر الشركسى^(**)

(ملخص) هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين أشكال التطرف فى المواقف الاجتماعية وبين أبعاد الأفكار اللاعقلانية. وقد طُبِّقَت الاختبارات التى تقيس هذه المتغيرات على عينة من طلاب المرحلة الثانوية قوامها ١٥٠ طالباً، وتم التحقق من صلاحية الأدوات المستخدمة من الناحية السيكومترية (ثباتها - صدقها) ومن خلال التحليلات الإحصائية (كمعاملات الارتباط، وتحليل الانحدار المتعدد) التى أجريت لاختبار صدق فروض الدراسة، وأوضحت نتائج الدراسة ما يلى: ١ - أن هناك ارتباطاً دالاً بين التطرف الاجتماعى وبين بعض أبعاد الأفكار اللاعقلانية منها: الاعتمادية، والكمالية المطلقة للذات، والاستنتاجات السلبية، والتهويل والمبالغة فى الأمور، والتعميمات الخاطئة، والتشويه فى فهم وإدراك الناس. ٢ - أن مرتفعى التطرف أكثر ميلاً للاستنتاجات السلبية، والقبول والرضا المطلق من الجميع، والتأويل الشخصى للأمور، والتهويل والمبالغة فيها، والتشويه فى فهم الناس وإدراكهم. ٣ - خلصت النتائج إلى أن بعض الأفكار اللاعقلانية تتنبأ بالتطرف فى المواقف الاجتماعية مثل (التشويه فى فهم الناس وإدراكهم، والمبالغة والتهويل للأمور، والتأويل الشخصى للأمور، والتعميمات الخاطئة) ومن ثم تعد منبئات مهمة عن التطرف الاجتماعى، وكشفت هذه الخطوة التحليلية عن نتائج ذات مغزى كبير، وقد تم فى نهاية الدراسة مناقشة هذه النتائج وتفسيرها فى ضوء التراث النظرى المتاح، وفى إطار طبيعة المفاهيم موضع الدراسة، ثم اقترحت دراسات جديدة، ثم انتهت إلى مجموعة من التوصيات.

مقدمة:

(*) أستاذ علم النفس بكلية الآداب - جامعة المنيا.

(**) دكتوراه فى العلاج النفسى.

(Ellis, 1995 ; 2000). كما أن مرجع الاضطرابات يعود إلى التعبير الذاتى self verbalization - للمفاهيم والمعتقدات الخاطئة التى يتبناها الفرد فكرياً ويعبر عنها انفعالياً (محمد الطيب، محمد الشيخ، ١٩٩٠، ص ٢٥٠).

كما يشير (طارق الحبيب، ٢٠٠٣) إلى أن التطرف انحراف فكرى، وسلوكى، وعادة ما يمر المتطرف بإعادة تشكيل نفسه، حيث يعزل عن ذاته ومجتمعه ثم يُعاد بناؤه من جديد بفكر وسلوك التطرف. ويتفق ذلك مع ما أشارت إليه النظرية الاجتماعية التى تفسر التطرف كسلوك منحرف، حيث إن المتطرف يعلن عن انحرافه، ولا يعترف بشرعية المعايير الاجتماعية، ويهدف إلى تغييرها، كما يرجع فرويد التطرف - شأنه فى ذلك شأن الانحرافات النفسية - إلى خبرات الطفولة المبكرة التى لها تأثير كبير على سلوك المراهق، وإلى الصراع الداخلى القائم بين مكونات الجهاز النفسى أو قوى الشخصية الثلاث (الهو، والأنا، والأنا الأعلى) (رشاد موسى، مديحه الدسوقي، ٢٠٠٠، ص ٣٦٠).

والتطرف بهذا المفهوم قد يؤثر على فكر الفرد ويدفعه إلى تبني أفكار تبتعد عن الوسطية، وقد تكون هذه الأفكار لاعقلانية، وقد يؤثر سلباً على سلوك المتطرف فى

تختلف اتجاهات الشباب أو المراهقين وأساليبهم السلوكية فى التعبير عن حاجاتهم باختلاف طبيعة المجتمعات التى يتواجدون فيها، إلا أن بعض هذه الاتجاهات تكون فى شكل خروج عن القواعد الفكرية، والمعايير والقيم، والأساليب السلوكية السائدة فى المجتمع، ويعبرون عن ذلك بتبنى معايير مختلفة قد يصل الدفاع عنها إلى حد الاصطدام بالآخرين، واستخدام العنف معهم، وفى ظل هذا المناخ الثقافى قد تبرز "المغالاة" فى الحياة الاجتماعية، ومع "المغالاة" يكون "التطرف" ومن مظاهره "العنف"، وتشتد الحاجة إلى سكينه النفس، والعودة إلى التوازن.

ومن هنا قدم ألبرت إليس Albert Ellis تصوراً كاملاً فى مجال أساليب التفكير الإنسانى مفاده أن الأفكار اللاعقلانية ترجع إلى عوامل التنشئة الاجتماعية وخاصة فى المراحل الأولى من حياة الفرد، وأن ما يعانى به الفرد من اضطراب نفسى وعقلى يرجع فى الأصل إلى تلك الأفكار والمعتقدات اللاعقلانية الخاطئة التى تشكل البناء المعرفى لدى الفرد.

ويشير باترسون Patterson (١٩٨٠) إلى أنه من بين الافتراضات التى تقوم عليها نظرية إليس، أن التفكير والانفعال وجهان لعملة واحدة، وإن جاز القول بأنهما شئ واحد مترابط ومتماصك (Anderson,)

وينجذبون إليه لأسباب اجتماعية بشكل أساسي. ويؤكد العديد من الدراسات علاقة الأفكار اللاعقلانية بشخصية الفرد وصحته النفسية، وكشفت أيضاً عن صلاحية العلاج السلوكي العقلاني الانفعالي Rational Emotive Behavior Therapy (REBT) في علاج الاضطرابات السلوكية الانفعالية الناجمة عن تلك الأفكار اللاعقلانية، ويمكن العلاج في محاولة تعديلها وتغييرها وإحلال المعتقدات والأفكار العقلانية محلها حتى تصل بالفرد إلى الشخصية السوية.

(Crosby, 2003: 291 ; Belser , 1999 ;)

(Bond & Dryden , 1998 ; Saracho , 2002)

ولقد نظر المعرفيون إلى الاضطرابات السلوكية التي يعاني منها الفرد على أنها نتيجة طبيعية للتشوهات المعرفية الفكرية، وبلغت الصحة النفسية لا يمكن عزل الاضطراب النفسي في حياة الفرد عن طريقة تفكيره، وأساليب إدراكه للأمور وللآخرين، وما يتبنى من معتقدات وتصورات حيال المواقف والأحداث.

وإذا كان الاهتمام بالخصائص الشخصية المميزة لشخصية المتطرف قد حظى بالدراسة المتعمقة في مجال العلوم الإنسانية، فإن الدراسات لم تتناول من قريب أو بعيد فكر المتطرف وخاصة في المواقف الاجتماعية. ويبقى التساؤل عن الأفكار اللاعقلانية التي تعد كمدخل لفهم الجانب الفكري لدى المتطرف في

تعاملاته مع الآخرين نتيجة تأثره بالفكر المتطرف وتضطرب علاقاته الاجتماعية.

ويرجع اهتمام الباحثان بمرحلة المراهقة واختيارها كعينة للدراسة الحالية لما تتسم به من تغيرات فسيولوجية، وانفعالية، وجسمية، وعقلية تطراً على المراهق، وما يواكبها من ضوابط للمجتمع قد لا يتقبلها المراهق، كما تتسم هذه المرحلة بالعديد من المشكلات والاضطرابات الناتجة عن تلك التغيرات، وقد يؤدي ذلك إلى التطرف في تفكير المراهق والانسحاق وراء التيارات الفكرية الداخلية إلى حد التعصب والتزمت والرفض، والتمرد، واستخدام العنف (حامد زهران، ١٩٧٧، ص ص ٤١٧ - ٤٦٤ ؛ السيد محمد الجندي، ١٩٩٧، ص ص ٩٨ - ١٠٩).

لذا تحاول الدراسة الحالية أن تبحث العلاقة بين التطرف الاجتماعي والأفكار اللاعقلانية لدى عينة من المراهقين بالمرحلة الثانوية، وهل يمكن للأفكار اللاعقلانية أن تنتبأ بالتطرف الاجتماعي لدى هذه العينة؟ وهل توجد علاقة بين (المرتفعين - المنخفضين) في التطرف الاجتماعي والأفكار اللاعقلانية؟

مشكلة الدراسة:

إن التطرف ليس نتاج شخصية محددة فحسب؛ فربما يكون منهجاً فكرياً أكثر منه حاجة نفسية، ينتقيه أفراد

وهو الأخذ بأحد الطرفين والميل لهما: إما الطرف الأدنى أو الأقصى (ابن منظور، ١٩٥٦، ١٢٣) ويعرفه (محمد بيومي، ٢٠٠٢، ص ٢٣) بأنه استجابة في الشخصية تعبر عن الرفض والاستياء تجاه ما هو قائم بالفعل في المجتمع، تعكس مجموعة من الخصائص المميزة للشخصية المتطرفة مثل: السيطرة، المغامرة، ضعف الأنأ، وتدفع هذه الخصائص بالشخصية إلى أساليب متطرفة في السلوك كالتعصب، والتصلب، والجمود الفكري والنفور من الغموض.

ويعرف الباحثان التطرف الاجتماعي إجرائياً بأنه استجابات الفرد المتطرفة حيال المواقف الاجتماعية في تعامله مع الآخرين، والتي تتسم بالتطرف السلبي نحو صورة الذات، والتطرف نحو عدم الثقة بالآخرين، والتطرف في تعنيف وكره الآخرين / الانعزالية وتجنبهم، والتعصب لمدرجات الفرد الضيقة، والتطرف نحو التسلط والإشباع الذاتي، والتطرف في التصلب الانفعالي، كما توضحه الدرجة المرتفعة على المقياس الذي قام بإعداده الباحثان.

(٢) الأفكار اللاعقلانية Irrational Ideas :

يعرفها إيليس (Ellis, 1977) بأنها مجموعة من الأفكار الخاطئة، وغير المنطقية التي تتميز بعدم موضوعيتها،

المواقف الاجتماعية، وخاصة في مرحلة المراهقة.

وتشترك النظريات الإرشادية التي تهتم بالجوانب المعرفية في افتراض نظري وهو أن الأفكار اللاعقلانية الخاطئة هي المتغيرات الحاسمة التي يتعين تعديلها، أو إزالتها كي يكون العلاج ناجحاً.

وفي ضوء ذلك يمكننا تحديد مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة عن التساؤلات التالية:

١- هل توجد علاقة ارتباطية دالة بين التطرف الاجتماعي، وأبعاد الأفكار اللاعقلانية؟

٢- هل توجد علاقة بين التطرف الاجتماعي بمستوياته المتباينة (المرتفعة والمنخفضة) وأبعاد الأفكار اللاعقلانية؟

٣- هل يمكن لأبعاد الأفكار اللاعقلانية أن تتنبأ بالتطرف الاجتماعي؟

مصطلحات الدراسة:

(١) التطرف الاجتماعي: Social Extremism :

يعرف التطرف لغوياً بأنه تجاوز حد الاعتدال والتوسط، وبأنه الغلو والإسراف بعيداً عن التوسط والاعتدال (إبراهيم مصطفى، وأحمد الزيات، وحامد عبد القادر، ومحمد النجار، ١٩٨٥، ص ٥٥٥) التطرف هو على صيغة تفعّل - بتشديد العين - من طرف يطرف طرفاً بالتحريك،

٣) هل يمكن لأبعاد الأفكار اللاعقلانية أن تتنبأ بالتطرف الاجتماعي؟
أهمية الدراسة:
يمكن إبراز أهمية الدراسة الحالية من خلال ما يلي:

١) عدم وجود الدراسات المحلية والأجنبية -في حدود علمنا- التي أولت اهتمامها بدراسة الجانب الفكري للشخص المتطرف اجتماعياً في المواقف التي تتطلب مهارات اجتماعية، فضلاً عن أن الجوانب المعرفية التي يُنتظر أن يستمر الاهتمام بها نظراً لدلالاتها وأهميتها في تشكيل سلوك الأفراد وتفاعلهم الاجتماعي، والدليل على ذلك صدور مجلة خاصة للعلاج السلوكي المعرفي الانفعالي العقلاني (Journal of Rational -Emotive -Cognitive Behavior Therapy) المتمثلة في الأفكار اللاعقلانية.

٢) أهمية دراسة الأفكار اللاعقلانية نظراً لتأكيد العديد من الدراسات على صلتها بشخصية الفرد وقدراته وصحته النفسية، وتكامله النفسي بوجه عام، فمن المعروف أن الفكر هو الذي يوجه نشاطنا ويحكم سلوكنا في الاتجاه الصحي أو المرضي، فمن الدروس المعاصرة التي نتعلمها من علماء العلاج النفسي أن الأفكار اللاعقلانية تنعكس خطورتها سلباً على حياتنا

والمبنية على توقعات وتعميمات خاطئة، وعلى مزيج من الظن والتنبؤ والمبالغة والتهويل بدرجة لا تتفق والإمكانات الفعلية للفرد (معتز عبد الله ومحمد عبد الرحمن، ١٩٩٤).

ويعرف الباحثان الأفكار اللاعقلانية إجرائياً بأنها تلك المجموعة من الأفكار الخاطئة، وغير المنطقية، والتي تتميز بعدم الموضوعية كابتغاء الحلول الكاملة الجديدة (المثالية) المطلقة للمشكلات، والاعتمادية مقابل الاستقلالية، وابتغاء الكمالية المطلقة للذات، والاستنتاجات السلبية، والقبول والرضا المطلق من الجميع، والقلق والانزعاج من المبالغة، والتهويل في الأمور، والتشويه في إدراك أو فهم ما يحمله الناس عن الشخص، والتعميمات السلبية، والتأويل الشخصي للأمور، كما توضحه الدرجة المرتفعة على أبعاد المقياس الذي قام الباحث الأول بإعداده لهذا الغرض.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الإجابة عن التساؤلات التالية:

- ١) هل توجد علاقة ارتباطية بين التطرف الاجتماعي وأبعاده، وأبعاد الأفكار اللاعقلانية؟
- ٢) ما شكل وطبيعة العلاقة بين التطرف الاجتماعي بمستوياته المتباينة (المرتفعة - والمنخفضة)، وأبعاد الأفكار اللاعقلانية؟

للفرد ، وبذلك يصبح التفكير أكثر عقلانية ومنطقية.

(٤) يتحدد السبب الذي ترجع إليه أهمية هذه الدراسة فى أنها تتناول الأفكار اللاعقلانية لما لها من آثار سلبية على القدرات العقلية للأفراد وعلاقتها بالتطرف الاجتماعي، لذلك فإن الدراسة تلقت انتباه المسؤولين والخبراء والمختصين فى التخطيط للبرامج العلاجية إلى أهمية توجيه الطاقات والأنشطة توجيهاً صحيحاً لدى الأفراد، وتجنب الطرق والأساليب اللاعقلانية التى من شأنها هدم القدرات الذهنية المعرفية.

(٥) كما تتمثل أهمية الدراسة الحالية فى بناء وإعداد مقياس للتطرف الاجتماعي يغطي جوانب سلوكية أخرى فى إطار الثقافة السعودية أو العربية، تعنى بالأساليب الفكرية التى تشيع بين المتطرفين، وتكشف عن الجوانب السوية / واللاسوية فى السلوك، فضلاً عن أن بعض هذه الأفكار من الواقع الفعلى للمجتمع السعودي.

(٦) إذا كان الباحثون فى وقتنا الحالى مهتمين بابتكار الكثير من البرامج التدريبية لتنمية وتقوية الدوافع الإنجازية، فيمكننا أن نتساءل عن إمكانية اكتشاف برامج تدريبية لتوظيف وتنمية القدرات العقلانية، وتطوير

وشخصيتها ، واضطراب علاقتنا الاجتماعية. ولهؤلاء العلماء استراتيجياتهم العلاجية لتطوير الأساليب الفكرية السليمة التى تشكل البناء المعرفى للفرد.

(٣) تتضح أهمية الدراسة الحالية أيضاً فى أنها تتناول فى دراستها- شريحة مهمة من المجتمع السعودي، وهم المراهقون من المرحلة الثانوية، وبالتالي فإنه يجب دراسة الجوانب المعرفية للتعرف على الأفكار اللاعقلانية التى يمكن أن توجد، وقد تسبب لهم الكثير من الاضطرابات الشخصية "مما قد يفيد فى إلقاء الضوء على ما يتعرضون له من خطورة الأفكار اللاعقلانية، وتلفت انتباه القائمين على التخطيط التربوى فى بناء وتعميم طرق وقائية تربوية لمحاولة تعديل مثل هذه الأفكار وتصحيحها، وخاصة أن مرحلة المراهقة تعد من أخطر مراحل العمر" كما أن كثيراً من الدلائل التى تقدمها لنا الممارسات الإكلينيكية أظهرت أن التفكير اللاعقلانى يمكن أن يستبدل به تفكير عقلانى؛ لأنه أسلوب ومهارة وفن يمكن أن نتعلمه ونتدرب عليه. كما يمكن مهاجمة الأفكار والمعتقدات الخاطئة التى تؤدى إلى تحقير الذات وبالتالي تسبب الاضطرابات النفسية

الاستجابات المعتدلة (اعتدال إيجابي، اعتدال سلبي، اعتدال عام)، كما لا يوجد ارتباط دال بين وجهة الضبط الخارجى، ووجهة الضبط الداخلى، وأبعاد الاستجابات (التطرف السالب، التطرف الموجب، الاعتدال الإيجابي، الاعتدال السالب، والتطرف العام، والاعتدال العام).

واهتم (هشام عبد الله، ١٩٩٦، ص ص ٢١-٨٢) بدراسة الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجة للأمن النفسى لدى عينة من العاملين وغير العاملين، وتكونت العينة من (٣١٧) فرداً منهم (١٥٨) ذكراً، (١٥٩) أنثى. تراوحت أعمارهم بين ١٩-٥٠ سنة بمتوسط عمرى (٢٢،٧٩) وانحراف معيارى (٥،٢٣). وطبق عليهم مقياس الاتجاه نحو التطرف (م أ ت)، إعداد الباحث، ومقياس حاجات الأمان النفسى، إعداد صلاح الدين حمدى (١٩٨٧). توصلت النتائج إلى وجود علاقة سالبة دالة عند (٠،٠١) بين الاتجاه السوى نحو التطرف وإشباع الحاجة للأمن النفسى، كذلك وجدت علاقة ارتباطية موجبة دالة بين الاتجاه نحو التطرف فى مجالاته المختلفة (فكرى - دينى - سياسى)، وكان متوسط درجات الذكور أعلى من متوسط درجات الإناث فى الاتجاه نحو التطرف، كذلك لا يوجد تأثير دال لمتغير المستوى الدراسى على الاتجاه نحو التطرف، فى حين وجد تفاعل ثنائى دال بين الجنس والمستوى الدراسى، والجنس ونوع العمل فى تأثيرهما المشترك على الاتجاه نحو التطرف.

القدرات المعرفية إلى طرق سوية فى التفكير كبديل للأفكار اللاعقلانية.

الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات التى تناولت التطرف الاجتماعى وبعض المتغيرات النفسية:

قد يأخذ التطرف أشكالاً متعددة، والتى يعبر عنها الأفراد -على سبيل المثال- من خلال الاستجابات لينود اختبار الصداقة (كالتطرف الإيجابي - والمرونة الإيجابية - وعدم الاكتراث - والمرونة السلبية - والتطرف السلبي) (مصطفى سويف، ١٩٦٨).

وفى هذا الإطار اهتمت دراسة (محمد المتولى، ١٩٩٠، ص ص ٢٠٧ - ٢٤١) بالعلاقة بين وجهة الضبط الداخلى - الخارجى، وأساليب الاتجاهات المتطرفة - المعتدلة لدى الجنسين (١٤٤) طالباً بكلية التربية بمتوسط أعمارهم (٢٢،٣) عاماً، (١٥٦) طالبة بكلية التربية بمتوسط أعمارهن (٢١،٩) عاماً، واستخدم مقياس وجهة الضبط لروتر ترجمة علاء الدين كفافى (١٩٨٢)، ومقياس أساليب الاستجابة، إعداد ونلاو وفرانكل ترجمة مصطفى سويف (١٩٦٨). وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة بين الطلاب والطالبات فى أبعاد الاستجابة المتطرفة ودرجات الاستقلال (التطرف السالب، والتطرف الموجب، التطرف العام، والاستجابة الصفيرية)، وكذلك أبعاد

لم يصل تأثير التفاعل بين الفكر المتطرف والنوع إلى حد الدلالة.

وفى دراسة قام بها طارق الحبيب (٢٠٠٣) عن سمات الشخصية المتطرفة، توصل إلى عدة سمات، أهمها أن المتطرف يتسم بالشخصية شبه الفصامية، والحدية، والهستيرية، والنرجسية. والسيكوباتية، والاكنتائية، والاعتمادية، والوسواسية.

ثانياً: الدراسات التي تناولت الأفكار اللاعقلانية وبعض المتغيرات النفسية:

يلاحظ الباحثان فى تراث الدراسات النفسية التي اهتمت بدراسة الأفكار اللاعقلانية أنها أخذت اتجاهين:

الاتجاه الأول: اقتصر على تناول الأفكار اللاعقلانية ومحاولة إعداد مقاييس لها تتناسب مع الأطفال والمراهقين بالمرحلتين المتوسطة والثانوية، ودراسة نمو وارتقاء التفكير اللاعقلاني مع مراحل العمر المختلفة، وقد خلصت نتائج دراسة (معتر عبد الله ومحمد السيد، ١٩٩٧، ص ١٢٤ - ١٤٠) إلى أن التفكير اللاعقلاني لا يعبر عن طبيعة أحادية ولكن أقرب إلى الطبيعة المركبة، فهناك مجال عام تنتظم فيه الأفكار اللاعقلانية لدى مجموعات الدارسة الثلاث (الابتدائية - الإعدادية - الثانوية) متفق في ذلك مع النمو المعرفي عموماً، حيث يبدأ التمايز الفعلي مع بداية مرحلة المراهقة المتوسطة.

وسعت دراسة (ماجدة محمود وأحمد الشافعي، ٢٠٠١، ص ص ١٢٧ - ١٥٩) إلى دراسة التطرف الديني وأثره على الرؤية الاقصائية فى ضوء الفروق بين الجنسين، وشملت الدراسة (٨٠) مبحثاً كالتالى (٢٠) من الذكور من ذوى الفكر المتطرف بمتوسط عمرى (٢٣،٤) عاماً، وانحراف معيارى (٤،٥٧)، و (٢٠) من الإناث من ذوات الفكر المتطرف بمتوسط عمرى (٢٢) عاماً، وانحراف معيارى (٣،٦١)، و (٢٠) مبحثاً معتدلى الفكر بمتوسط عمرى (٢٣،٠٥) عاماً، وانحراف معيارى (٤،٢٧)، و (٢٠) من الإناث معتدلات الفكر بمتوسط عمرى (٢٢،٢) عاماً، وانحراف معيارى (٣،٣٧). واستخدمت استمارة بيانات ومقياس أحادية الرؤية إعداد رشدى قام وقدرى حفنى. وتبين أن الفكر المتطرف له تأثير رئيسى دال عند مستوى (٠،٠١) على استبعاد أحادى الرؤية لمتعدد الرؤى، بصرف النظر عن النوع. بينما لم يكن للنوع أو للتفاعل بين الفكر المتطرف والنوع أى تأثير دال. كما تبين أن للفكر المتطرف تأثيراً رئيساً دالاً عند مستوى (٠،٠٥) على استبعاد متعدد الرؤى لأحادى الرؤية بصرف النظر عن النوع، كذلك للنوع تأثير رئيس عند مستوى (٠،٠١) على استبعاد متعدد الرؤى لأحادى الرؤية، بينما

اللاعقلانية يتسمون بتعرضهم لأعراض مرضية متباينة كالشعور بالإحباط وعدم الراحة، والشعور بالنقص، والغضب والعدائية، والقلق، والتوتر، وأيدت هذه النتائج دراسات عربية وأجنبية (Ellis , 1990 ؛ منيرة الشمس، ١٩٩٦؛ عماد إبراهيم، ١٩٩٠) وأشارت نتائج دراسات أخرى إلى تأثر الأفكار اللاعقلانية بعوامل الثقافة والجنس منها على سبيل المثال لا الحصر دراستا (Drum & Stowers, 1998 ؛ عزة زعفان، ٢٠٠٢).

كما انتهت بعض الدراسات الأخرى إلى أن الأفكار اللاعقلانية تتبى بحالة وسمة القلق ومركز التحكم الخارجى (محمد السيد عبد الرحمن ومعتز عبد الله، ١٩٩٤، ص ص ٤١٥ - ٤٤٩؛ Matsumura, 1991).

وفى دراسة قام بها كل من أستر وأولغا (Esther & Olga , 2005) على (٤٩١) من الذكور و(٣٦٥) من الإناث تراوحت أعمارهم بين (١٤-١٧) عاماً، خلصت النتائج إلى أن الذكور أعلى على المعتقدات اللاعقلانية من الإناث، وأكدت على ما توصل إليه كل من كوليت وكوليسون (Collette & Collison, 2004) من وجود اختلافات بين الجنسين فى الأفكار اللاعقلانية، كما انتهت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين الشعور بالوحدة Lonelines والأفكار

والاتجاه الثانى: حاول أصحابه فحص العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية، وبعض المتغيرات النفسية الشخصية والاجتماعية فأوضحت بعض الدراسات أن المعتقدات غير المنطقية والأفكار اللاعقلانية ترتبط بصور مختلفة بالعديد من المشكلات النفسية، كالقلق المفرط، وتدنى احترام الذات والاكتئاب، والتوقعات السلبية المبالغ فيها، وتجنب مواجهة المشكلات (Horan, 1996, p. 375 ; Riggs, 2009, p.52).

وأشارت نتائج دراسات أخرى فى هذا الإطار إلى أن الأفراد ذوى الأفكار اللاعقلانية يتسمون بتدنٍ فى مستوى تقديرهم لذاتهم وتدنى احترام الذات، وانخفاض السلوك التوكيدى، كما أن التفكير اللاعقلانى ينمو ويتطور ويتأثر بالتربية الأسرية والاجتماعية التى يتعرض لها الفرد أكثر مما يتأثر بعوامل مثل الجنس والتخصص (إبراهيم على إبراهيم، ١٩٩٥؛ إلهامى عبد العزيز، ١٩٩٨؛ إلهامى عبد العزيز وفؤاده محمد، ٢٠٠٠). كما انتهت دراسات أخرى إلى أن الأشخاص الذين تميزوا بقدر مرتفع من الأفكار اللاعقلانية كانوا أقل فى تقدير الذات، وأكثر ميلاً للاكتئاب، والقلق، والعصابية. (Chris, 1994; John & Gail, 1991; Burnett, 1994; Scott & Watson, 2004).

وخلصت نتائج دراسات أخرى فى هذا الإطار إلى أن الأشخاص ذوى الأفكار

الأحكام، والتعصب لوجهة النظر التي يتجه إليها الشخص المتطرف، واتخاذ موقف متشدد برأيه يتسم بالعداء لمن يخالفونه الرأي، وأن يكون الانحراف والتشدد في موضوعات تهم الشخص والمجتمع، وربما تكون مصيرية، ويتبعها بعض السلوكيات العنيفة للإنسانية، والتميز بأنواعه المختلفة، والجمود الذهني والانغلاق الفكري، والموقف العدائي من بعض القيم الاجتماعية التي لا تتفق مع ما في ذهنه من قيم وأفكار، ومحاولة نشر القيم التي يعتقها والتشبث بها، بدلاً من القيم المجتمعية (محروس فرحات، ١٩٩٩).

تعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال استقراء نتائج الدراسات السابقة الآتي:-

- (١) أن الدراسات التي تناولت التطرف الاجتماعي نادرة للغاية، وتكاد تكون الساحة البحثية خالية من مثل هذه الدراسات. وأنها أجريت على فترات متباعدة، بدأت بدراسة سويف عن التطرف كاسلوب في الاستجابة، مروراً بدراسة عبد المنعم شحاتة، محمد حسن، ١٩٩١ عن تطرف الاستجابة في المواقف الاجتماعية، ودراسات كل من (محمد المتولى، ١٩٩٠؛ هشام عبد الله، ١٩٩٦؛ محروس عرفات ١٩٩٩؛ ماجدة

اللاعقلانية، وأيضاً دراسة هارت (Hart, 2004) التي انتهت إلى وجود فروق بين الجنسين في الأفكار اللاعقلانية، كما ارتبطت تلك الأفكار بكل من الشعور بالوحدة والعصابية، وهذه النتائج تؤكد ما توصل إليه بونر وريتش Bonner & Rich (1990) وكذلك ما انتهت إليه دراسة نورتون (Norton, 1998) (حيث خلصت النتائج إلى ارتباط الشعور بالوحدة بالمعتقدات اللاعقلانية).

ثالثاً: الدراسات التي تناولت التطرف الاجتماعي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية:

يلاحظ الباحثان ندرة -على حد علمهما- في تراث الدراسات النفسية التي اهتمت بدراسة التطرف الاجتماعي والأفكار اللاعقلانية، فقد أشارت نتائج دراسات في إطار دراسة الأفكار اللاعقلانية بالمتغيرات الشخصية والاجتماعية إلى أن الأفراد الذين يتسمون بالأفكار اللاعقلانية يتميزون بالجمود الذهني (الجماطيقية) والتصلب / المرونة كما أن مستوى تعليم آبائهم المنخفض ينبئ عن وجود تلك الأفكار اللاعقلانية (أشرف عطية، حسام العقاد، ١٩٩٩).

وقد خلصت دراسة قام بها (محروس فرحات، ١٩٩٩) إلى خصائص تميز الشخص المتطرف منها: عدم الوسطية في

مماثلة بين الأفكار اللاعقلانية ومركز التحكم، في حين أشارت نتائج الدراسات إلى أن الأشخاص الذين يتسمون بالأفكار اللاعقلانية يتميزون بتدني تقدير الذات وانخفاض توكيد الذات (إبراهيم على إبراهيم، ١٩٩٥؛ إلهامي عبد العزيز وفؤاده هدية، ٢٠٠٠) وأشارت نتائج دراسات أخرى إلى أن ذوى الأفكار اللاعقلانية يعتقدون في الضبط الخارجي، ويتميزون بالجمود والدجماطيكية، والتصلب، والعصابية (نورالهدى المقدم، ١٩٩٤، ص ٢٢٩) كما أن المراهقين لديهم عدد كبير من أساليب التفكير اللاعقلانية (Morris , 1993).

فروض الدراسة:

بناءً على ما توصلنا إليه من خلال التحليل النظرى للدراسات السابقة أمكن صياغة الفروض على النحو التالى:

٤- لا توجد علاقة ارتباطية دالة بين التطرف الاجتماعى وأبعاد الأفكار اللاعقلانية.

٥- لا توجد علاقة بين التطرف الاجتماعى بمستوياته المتباينة (المرتفعة - والمنخفضة) وأبعاد الأفكار اللاعقلانية.

٦- لا يمكن لأبعاد الأفكار اللاعقلانية أن تتنبأ بالتطرف الاجتماعى.

محمود وأحمد الشافعى، ٢٠٠١)، مع أن هذه الدراسات لم تتناول التطرف الاجتماعى بشكل مباشر.

٢) الدراسات التى تناولت التطرف الاجتماعى وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية نادرة للغاية خاصة فى البيئة العربية - وذلك فى حدود ما اطلع عليه الباحثان - مما يوحى بأهمية هذه الدراسة ويُعد مبرراً لإجرائها.

٣) ندرة الدراسات التى تناولت التطرف لدى هذه الفئة العمرية.

٤) كما أن الدراسات التى تناولت الأفكار اللاعقلانية حاول أصحابها الكشف عن شكل ومقدار العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية، وبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية. ولم تتطرق أى منها إلى تناول سلوك التطرف فى المواقف الاجتماعية، وعلاقته بتلك الأفكار داخل المجتمع السعودى.

٥) من ناحية أخرى أوضحت بعض الدراسات التى تناولت بحث العلاقة بين التفكير اللاعقلانى والعوامل النفسية الأخرى، أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الأفكار اللاعقلانية وكل من حالة وسمة القلق (عماد إبراهيم، ١٩٩٠؛ محمد عبدالرحمن ومعتز عبد الله، ١٩٩٤)، ولم تفصح النتائج عن وجود علاقة

المنهج والإجراءات: منهج الدراسة:

شملت عينة الدراسة (١٥٠) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية السعوديين بمتوسط عمرى (١٦،٤٧)، وانحراف معيارى (٠،٥٩٨)، وتم اختيارهم بأسلوب العينة العشوائية، من المدارس الأهلية بالدمام بالمملكة العربية السعودية وتوزيعها كالتالى:-

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفى الارتباطى؛ حيث دراسة العلاقة بين التطرف الاجتماعى بأبعاده والأفكار اللاعقلانية بأبعاده على عينة من طلاب المرحلة الثانوية.

إجراءات الدراسة:

جدول (١)

يبين أعداد عينة الدراسة من المدارس الأهلية

م	اسم المدرسة	العدد	النسبة
١	الأنصار الأهلية	٤٥	٣٠%
٢	الاعتصام الأهلية	٣٢	٢١،٣٣%
٣	نور الإسلام الأهلية	٤٣	٢٨،٦٧%
٤	رياض الإسلام الأهلية	٣٠	٢٠%
	الإجمالى	١٥٠	١٠٠%

المرحلة الثالثة: مراجعة بعض المقاييس السابقة التى أعدت لقياس التطرف مثل مقياس تطرف الاستجابة فى المواقف الاجتماعية لعبد المنعم شحاتة (١٩٩١)، ومقياس الاتجاه نحو التطرف لهشام عبد الله (١٩٩٦)، ومقياس أحادى الرؤية لرشدى فام وقدرى حفى.

المرحلة الرابعة: أ - تطبيق استبانة احتوت على سؤال مفتوح لعينة من طلاب المرحلة الثانوية بالدمام يهدف التعرف على سمات الشخص المتطرف.

ب - تطبيق نفس الاستبانة على عينة من الخبراء فى مجال علم النفس.

المرحلة الخامسة: تكوين البنود.

ثانياً: أدوات الدراسة:

تمثلت أدوات الدراسة فى مقياسين نعرض لهما على النحو التالى:

١) مقياس التطرف الاجتماعى (إعداد الباحثين):

المرحلة الأولى: استقراء التراث النفسى والاطلاع على الأدبيات والبحوث النفسية التى درست التطرف بصفة عامة، كذلك عمل مسح للمقاييس والأدوات المتاحة.

المرحلة الثانية: تحديد شكل ومحتوى المقياس: انتهت الدراسة الحالية إلى أن أنسب شكل لمحتوى المقياس من أجل تحقيق هدفه ومناسبته للعينة هو اختبار الورقة والقلم.

تضمنت هذه المرحلة حساب ثبات المقياس وصدقه، حيث حُسب ثبات المقياس من خلال تطبيقه على عينة من طلاب المرحلة الثانوية قوامها (٢٥) طالباً بطريقتين الأولى التجزئة النصفية وبلغ معامل الثبات (٠,٨٢١)، والثانية بحساب معامل ألفا كرونباخ ، وبلغ معامل الثبات (٠,٧٦٤).

صدق المقياس:

اعتمد الباحثان على طريقتين من طرق صدق التكوين على النحو التالي:

(أ) الصدق العاملي:

فقد حُسب الصدق العاملي للمقياس الذي أصبح يتكون من (٤٠) بنداً، لذا فقد تم تطبيقه على عينة استطلاعية ثانية بلغت (١٥٠) طالباً بالمرحلة الثانوية، وقد استخرجت معاملات الارتباط كخطوة أولى في حساب التحليل العاملي، ثم خلّلت المصفوفة الارتباطية عاملياً بطريقة المكونات الأساسية (لهوتلينج) وذلك لما تتسم به هذه الطريقة في كونها تستنفذ أقصى تباين حقيقي ممكن، ولما كان الهدف هو معرفة مدى ملائمة العبارات للأبعاد المكون منها المقياس، واستخراج عوامل تتسم بالاستقرار وعدم التغير، وتوضح المكونات العاملية اتبعت المعايير الآتية:

١- استخدام محك (جتمان) لتحديد عدد العوامل بحيث يُعد العامل جوهرياً إذا كانت قيمة جذره الكامنة ≤ 1 في الخلايا القطرية.

استمدت بنود المقياس من خلال تحليل استجابات الخبراء والطلاب، والتي حصلت على نسبة اتفاق ٨٥%، وتحليل خصائص وسمات المتطرف، وكذلك مقياس تطرف الاستجابة في المواقف الاجتماعية لعبد المنعم شحاتة.

المرحلة السادسة: عدد البنود: بلغ عدد بنود المقياس في صورته الأولى (٤١) بنداً.

المرحلة السابعة: غرض المقياس في صورته الأولى (٤١) بنداً على عينة من طلاب المرحلة الثانوية كعينة استطلاعية للتأكد من وضوح العبارات، وحذف بند واحد لم يكن مفهوماً لدى بعض أفراد العينة الاستطلاعية، كان نصه (لا يوجد في حياتي إلا الأبيض والأسود) ليصبح المقياس (٤٠) بنداً.

المرحلة الثامنة: تحديد بدائل الاستجابة على المقياس:

تم تحديد البديل الخماسي (موافق بشدة، موافق، غير متأكد، غير موافق، غير موافق بشدة).

المرحلة التاسعة: تصحيح المقياس: يتم تصحيح المقياس بإعطاء الاستجابة على البدائل التالية:

(موافق بشدة = ٥ درجات / موافق = ٤ درجات / غير متأكد = ٣ درجات / غير موافق = ٢ درجات / غير موافق بشدة = ١ درجة واحدة).

حساب الكفاءة السيكمترية لمقياس التطرف الاجتماعي:

ثبات المقياس

يوضح العامل الثاني بعد التدوير المتعامد

رقم البند	مضمون البند	التشبع
٢٧	طلب مساعدة الآخرين وعونهم يشعرني بالضعف	٠,٧٨٠
٢٩	مهما حاولت، فالناس لا ترضى	٠,٦٤٧
٢٨	لا يوجد من يفهمني	٠,٦٤١
١٥	أنفعل لأقل الأسباب، فأنا متهور	٠,٤٣٤

ويتضح من الجدول السابق أن العامل الثاني لمقياس التطرف الاجتماعي تشبع عليه أربع عبارات، استوعبت نسبة تباين قدرها ٧,٧٠١%، وتعكس البنود

جدول (٤)

يوضح العامل الثالث بعد التدوير المتعامد

رقم البند	مضمون البند	التشبع
٢٦	أشعر بالضيق إذا اتهمني البعض بأنني أبحث عن مصلحتي الشخصية	٠,٦٥٩-
٣٥	أفضل أن يكون صديقي ميالاً للعزلة (في حاله)	٠,٦٣٤
٣٣	أعنف بشدة من يعطيني موعداً ولا يلتزم به	٠,٥٩٠-
٣٧	إذا حدث خلاف في الرأي مع زميلي فإنني أتجنبه وأحاول إنهاء علاقتي معه	٠,٥٨٩
٤٠	أكره زميلي إذا اكتشفت أنه يشجع فريقاً آخر لا أحبه	٠,٥٣٩
١٩	أستطيع أن أجعل كل من يعرفني يحبني	٠,٤٩١-
١٣	إذا كرهت شخصاً لا أحب أن أعامله مهما كانت الظروف	٠,٤٣٨-
٣	أعتقد أن كل إنسان حر في اختيار أصحابه، ومسئول عن أفعاله	٠,٤٠٣-

ويتضح من الجدول السابق أن العامل الثالث لمقياس التطرف الاجتماعي تشبع عليه ثمان عبارات، استوعبت نسبة تباين قدرها ٧,١٧٤%، وتعكس البنود الشعور بعدم الاكتراث بالآخرين مع تحديد تأثير الضغط الاجتماعي، والشعور بالضيق

جدول (٥)

العامل الرابع بعد التدوير المتعامد

رقم البند	مضمون البند	التشبع
٢٠	أتعصب جدا إلى العائلة التي أنتمى إليها	٠,٧٦٦
٣١	أتعصب جدا لرأبي عندما أتحدث مع الآخرين في أى موضوع	٠,٥٨٠
٢٢	أفأخر بعائلتي وبنفسي	٠,٥٦٧
١٢	ألوم نفسي بشدة إذا تفوق على أحد	٠,٤٥٨
٣٤	إذا رفض زميلي إعطائي الواجبات بسبب غيابي الاضطرابي أعنفه وأقطع علاقتي به	٠,٤٥٦

ويتضح من الجدول السابق أن التعصب بشدة للرأى، لذا نقترح تسميته العامل الرابع لمقياس التطرف الاجتماعي (التطرف نحو التعصب لمدرجات الفرد تشبع عليه خمس عبارات، استوعبت نسبة الضيقة).
تباين قدرها ٦,١٨٤%، وتعكس البنود

جدول (٦)

العامل الخامس بعد التدوير المتعامد

رقم البند	مضمون البند	التشبع
٢٥	لا أحب المجاملة حتى في الكلمات	٠,٥٩٣
٣٩	عندما تواجهني مشكلة أتصرف فيها من تلقاء نفسي دون استشارة أحد	٠,٥٥٤
٤	أبني أفكارا معينة عن الآخرين من الصعب الإقلاع عنها	٠,٥٤٨
١	أجنب كل ما يثير أعصابي	٠,٤٨٠-
٣٨	إذا أصر زميلي على مخالفة وجهة نظري دون سبب مقنع أفرض عليه رأبي ولو بالعنف	٠,٤٣١

ويتضح من الجدول السابق أن العامل الخامس لمقياس التطرف الاجتماعي تشبع عليه خمس عبارات، استوعبت نسبة تباين قدرها ٥,٣٦٢%، وتعكس البنود التعصب للرأى بشدة، لذا نقترح تسميته (التطرف نحو التسلسل والإشباع الذاتي).

جدول (٧)

العامل السادس بعد التدوير المتعامد

رقم البند	مضمون البند	التشيع
١٤	لا أستطيع أن أسامح الآخرين بسهولة	٠,٥٩٣
٨	لا أنسى الإساءة بسرعة	٠,٥٥٤
١٨	أكره الناس المتسلطين، ولا أستطيع التعامل معهم	٠,٥٤٨
٥	لا أستطيع تحمل ما هو غامض	٠,٤٨٠-
٢٣	لا أستطيع تغيير مشاعري بسهولة تجاه الآخرين	٠,٤٣١
١٦	لا أحاول أن أستمع في حوار مع شخص يختلف معي	٠,٤٣٠
٣٢	أحمل مشاعر سلبية تجاه من يختلف معي في الرأي	٠,٤٣٠

يتضح من الجدول السابق أن العامل السادس لمقياس التطرف الاجتماعي تشيع عليه سبع عبارات، استوعبت نسبة تباين قدرها ٤,٤٣٨%، وتعكس البنود عدم التسامح، وعدم نسيان الإساءة، وعدم القدرة على التعامل مع المتسلطين، وعدم القدرة على تحمل غموضهم، لذا نقترح تسميته (التطرف في التصلب الانفعالي).

والخاصية الأساسية لهذا المؤشر مؤداها أن محك التقويم ليس أكثر من الدرجة الكلية على المقياس، كما يعد مؤشراً من مؤشرات صدق التكوين. لذلك تم استخدام معامل الارتباط بين كل بعد، والدرجة الكلية للمقياس، وذلك في ضوء التجانس الداخلي لهذا المقياس (Anastasi, 1976 p. 154)، والجدول رقم (٨)

يوضح نتائج معاملات الارتباط:

جدول (٨)

يوضح معاملات الارتباط بين أبعاد التطرف الاجتماعي والدرجة الكلية للمقياس

م	الأبعاد	الارتباط
١	التطرف السلبي نحو صورة الذات	٠,٧٢٢**
٢	التطرف نحو عدم الثقة بالآخرين	٠,٦٠٥**
٣	تعنيف وكره الآخرين / الانعزالية وتجنبهم	٠,٣٧٩**
٤	التعصب لمدرجاته الضيقة	٠,٤٩٦**
٥	التسلط والإشباع الذاتي	٠,٦٢١**
٦	التصلب الانفعالي	٠,٦٢٥**

* دالة عند مستوى (٠,٠٥)

** دالة عند مستوى (٠,٠١)

اللاعقلانية، فضلاً عن استخلاص بعض هذه الأفكار من الواقع الفعلي للمجتمع المصري مثل: "البعد عن الناس غنيمته"، وانتهت هذه المرحلة بصياغة ٥٤ بنداً تغطي الجوانب المتعددة للتفكير اللاعقلاني.

وقد استفاد الباحث مما هو متوفر من مقاييس للأفكار اللاعقلانية في التراث السيكلوجي منها على سبيل المثال لا الحصر: مقياس الأفكار اللاعقلانية للأطفال والمراهقين إعداد (معتز عبد الله، ومحمد السيد عبد الرحمن، ١٩٩٧) واختبار الأفكار اللاعقلانية (إبراهيم على إبراهيم، ١٩٩٥) اختبار الأفكار العقلانية واللاعقلانية إعداد (سليمان الريحاني، ١٩٨٥)، مقياس التفكير اللاعقلاني إعداد (عماد إبراهيم، ١٩٩٩) مقياس أنماط من التفكير السلبي (عبد الستار إبراهيم، ١٩٩٨ ب) ومقياس أنماط التفكير (Lewinsohn, Gotlib & 1998:441 - 489) مقياس المعتقدات والأفكار اللاعقلانية لإليس & Irrtional ideas (Ellis , 1995) (beliefs)

وقد بلغ عدد الأبعاد تسعة، تم قياس كل منها بعدد من البنود يجاب عنها على متصل من خمسة مستويات للشدة، وهي: لا ترد لذهني أبداً (١) ترد أحياناً (٢) ترد نصف الوقت (٣) ترد أغلب الوقت (٤) ترد دائماً (٥) وفيما يلي جدول يوضح أبعاد الأفكار اللاعقلانية وتوزيع البنود حولها.

ويتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يعنى أنها تقيس مجالاً متجانساً، وهو بالطبع في دراستنا الحالية التطرف الاجتماعي.

(٢) مقياس الأفكار اللاعقلانية (من إعداد الباحث الأول):

تكوّن في صورته الأولية من ٥٤ بنداً افترض أنها تقيس أساليب من التفكير اللاعقلاني، تدفع إلى الاضطراب، وتتميز بعدم موضوعيتها، وأنها غير منطقية، ومبنية على توقعات غير سليمة، وتعميمات خاطئة، ومبالغة وتهويل، وتشويه في إدراك أو فهم الآخرين بدرجة لا تتفق مع الواقع، فضلاً عن أنها لا تشجع على تحمل الإحباط، ومواصلة التجويد في العمل، والاستمرار في الإنتاج، وهي لا تتسجم مع أهدافنا العامة، ولا مع قيمنا الأساسية في الحياة، وتقودنا إلى الاضطراب النفسي، والإحساس بعدم الراحة مع الآخرين، وأن ينشد الفرد الكمال المطلق والتأييد من الجميع، والرضا المطلق لعمله أو لشخصه. وقد مر إعداد هذا المقياس بثلاث مراحل هي على النحو التالي:

المرحلة الأولى: الاطلاع على الجهود البحثية السابقة والمعاصرة، سواء كانت عربية أو غربية، قديمة أو معاصرة، المعنية بالكشف عن أهم ملامح التفكير اللاعقلاني، وتحديد طبيعة الأفكار

جدول رقم (٩)

يوضح أبعاد مقياس الأفكار اللاعقلانية وبنودها

م	أبعاد الأفكار اللاعقلانية	البنود
١	ابتغاء الحلول الكاملة (المثالية) للمشكلات	١، ١٠، ١٩، ٢٨، ٣٧
٢	الاعتمادية مقابل الاستقلالية	٢، ١١، ٢٠، ٢٩، ٣٨
٣	ابتغاء الكمالية المطلقة للذات	٣، ١٢، ٢١، ٣٠، ٣٩
٤	الاستنتاجات السلبية	٤، ١٣، ٢٢، ٣١، ٤٠
٥	القبول والرضا المطلق من الجميع	٥، ١٤، ٢٣، ٣٢، ٤١
٦	المبالغة والتهويل.	٦، ١٥، ٢٤، ٣٣، ٤٢
٧	التعميمات الخاطئة	٧، ١٦، ٢٥، ٣٤، ٤٣
٨	التشويه في الإدراك أو الفهم للناس	٨، ١٧، ٢٦، ٣٥، ٤٤
٩	التأويل الشخصي للأمر	٩، ١٨، ٢٧، ٣٦، ٤٥

الضروري أن يكون لكل إنسان ظهر يحميه، إلى: مسكين من ليس له ظهر يحميه" وبذلك أصبح المقياس في صورته النهائية يتضمن (٤٥) بنداً تقيس (٩) مكونات للأفكار اللاعقلانية وهي على النحو التالي:

(١) ابتغاء الحلول الكاملة (الجديدة والمثالية) للمشكلات: وهي تصورات الفرد حول أساليب حل المشكلات المتوقعة، وأن تكون حلولاً مثالية وجديدة، وكاملة. مثال: "أعتقد أن هناك حلاً مثالياً لكل مشكلة لا بد من الوصول إليه".

(٢) الاعتمادية / الاستقلالية: اعتقاد الفرد بأنه يجب على المرء أن يعتمد على الآخرين في تحقيق أهدافه. مثال "يجب

المرحلة الثانية: قُدِّم المقياسُ في صورته المبدئية المكون من (٥٤) بنداً إلى مجموعة من المتخصصين في علم النفس لتحديد مدى استقلال المكونات، وما إذا كان البند ينتمي للمكون الذي وضع ضمنه أم لا؟ وإذا كانت العبارات واضحة أم غير واضحة؟ وفي ضوء ما اقترحه المحكمون من ملاحظات تم إدخال بعض التعديلات على المقياس وتم دمج بعض المكونات المتشابهة، وحذف بعض المكونات التي أشاروا إلى أنها غير متصلة بالموضوع، وبعض البنود التي لم يجمعوا على أنها تنتمي لمكوناتها، وحذف بعض البنود المكررة وغير المفهومة، وإدخال تعديلات في صياغة بعض البنود الغامضة وتبسيط بعضها الآخر واستبدال الأمثلة التوضيحية لبعض البنود مثل البند الذي يقول "من

الاضطراب الذى يدفع الفرد إلى النفور الاجتماعي. مثال "البعد عن الناس غنيمية ومكسب".

(٩) التأويل الشخصى للأمور: وهو إدراك الشخص لمدى نجاح أو فشل أفكاره أو التنبؤ بالأحداث قبل وقوعها مثال "أنا أستشعر المشكلات فى الحياة وأتنبأ بها قبل حدوثها".

حساب الكفاءة السيكومترية لمقياس الأفكار اللاعقلانية: ثبات المقياس:

تم حساب ثبات مقياس الأفكار اللاعقلانية من خلال تطبيقه على عينة من طلاب المرحلة الثانوية قوامها (٢٥) طالباً باستخدام أسلوبين من أساليب حساب الثبات الأول: (التجزئة النصفية) وبلغ معامل الثبات (٠,٧٩٢)، والأسلوب الثانى وهو (معامل ألفا كرونباخ) وبلغ معامل الثبات (٠,٨٢٥).

صدق المقياس:

اعتمد الباحثان لتقدير صدق المقياس على صدق التكوين وهو تجانس مكونات المقياس، وبما أن التجانس يُعد شرطاً ضرورياً للصدق فقد قام الباحثان بحساب مدى تجانس مكونات المقياس، ويوضح جدول رقم (١٠) معاملات ارتباط كل مكون من مكونات مقياس الأفكار اللاعقلانية بالدرجة الكلية للمقياس من خلال تطبيق المقياس على عينة الثبات:

أن يكون هناك من هو أقوى منى يمكن أن أستند إليه، وأحتمى به".

(٣) الكمالية المطلقة للذات: إدراك الفرد ثقته الكاملة فى نفسه، فعليه أن يتميز بالكفاءة والإنجاز فى العمل بدرجة عالية. مثال "أعتقد أنني لم آخذ فى حياتى حقاً من حقوق الآخرين".

(٤) الاستنتاجات السلبية: إدراك الفرد أن الموقف ينطوى على تهديد وخطر دون أن تكون هناك دلائل على ذلك. مثال "لن أصل أبداً إلى أى شىء أريده أو أطمح إليه".

(٥) القبول والرضا من الجميع: إدراك الفرد بأنه من الضروري أن يكون مرضياً عنه ومقبولاً عند الجميع. مثال "ينبغي أن تتال كل تصرفاتى القبول والرضا من الجميع حتى إن كانت غريبة".

(٦) المبالغة والتهويل: وهى إضفاء دلالات مبالغ فيها على الموضوعات والمبالغة فى إدراك جوانب القصور الذاتى. مثال "يقلقنى أن يكون هناك من يؤدى بكفاءة أكثر منى".

(٧) التعميمات الخاطئة: تعميم خبرة سلبية على الآخرين. مثال "أفترض هذه الأيام سوء النية فى كل الناس، فالدنيا مصالح شخصية وحسب".

(٨) التشويه فى الإدراك أو الفهم للناس: وهى ناتجة عن الضعف أو

جدول رقم (١٠)

يوضح معاملات الارتباط بين أبعاد الأفكار اللاعقلانية والدرجة الكلية للمقياس

م	الأبعاد	معامل الارتباط
١	ابتغاء الحلول الكاملة (المثالية) للمشكلات	**٠,٥٢١
٢	الاعتمادية مقابل الاستقلالية	**٠,٦٠١
٣	ابتغاء الكمالية المطلقة للذات	**٠,٦٠١
٤	الاستنتاجات السلبية	**٠,٥٨٢
٥	القبول والرضا المطلق من الجميع	**٠,٦٢١
٦	المبالغة والتحويل	**٠,٦٧٤
٧	التعميمات الخاطئة	**٠,٦٨٩
٨	التشويه في الإدراك أو الفهم للناس	**٠,٥٣٥
٩	التأويل الشخصي للأمر	**٠,٦٩٧

* دالة عند مستوى (٠,٠٥)

** دالة عند مستوى (٠,٠١)

- ١- معامل الارتباط لبيرسون.
 - ٢- تحليل الانحدار المتعدد.
- وقد تم تقسيم العينة إلى مستويين على مقياس التطرف الاجتماعي على النحو التالي:

- ١- المجموعة المرتفعة: وهي التي تقع درجاتها فوق المتوسط بأكثر من نصف انحراف معياري.
- ٢- المجموعة المنخفضة: وهي المجموعة التي درجاتها على الاختبار موضع التقسيم أقل من المتوسط بنصف انحراف معياري واحد.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

عرض نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه: "لا توجد علاقة ارتباطية دالة بين التطرف الاجتماعي

ويتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يعنى أنها تقىس مجالاً متجانساً، وهو بالطبع فى دراستنا الحالية الأفكار اللاعقلانية.

ثالثاً: جمع البيانات:

تم تطبيق الأدوات المستخدمة فى الدراسة الحالية جميعاً، وقد تراوح عدد المفحوصين فى الجلسة الواحدة بين (٢٠) إلى (٤٠) مفحوصاً، وقد استغرقت جلسة التطبيق حوالى ٥٠ دقيقة. وقد تم تطبيق المقاييس على المبحوثين فى فصول الدراسة بعد استئذان زملاء فى أخذ أوقات حصصهم.

رابعاً: التحليلات الإحصائية:

تم إجراء التحليلات الإحصائية الآتية:

وأبعاد الأفكار اللاعقلانية" وللتأكد من صدق
هذا الفرض قام الباحثان بحساب العلاقة بين
التطرف الاجتماعي وأبعاده، وأبعاد الأفكار
اللاعقلانية باستخدام معامل ارتباط بيرسون،
ويوضح الجدول رقم (١١) معاملات
الارتباط.

جدول رقم (١١)

معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس التطرف الاجتماعي وأبعاد مقياس الأفكار اللاعقلانية

الدرجة الكلية	التصلب الانفعالي	التسلط والإشباع الذاتي	التعصب لمدركاته الضيقة	تعنيف وكره الآخرين / الانعزالية وتجنبهم	التطرف نحو عدم الثقة بالآخرين	التطرف السلبى نحو صورة الذات	العلاقة الارتباطية
٠,٠٦٦	٠,٠٢٨-	٠,٠٥٣-	٠,٠٤٢	*٠,١٦٣	٠,٠١٦-	٠,٠١٦-	ابتغاء الحلول الكاملة (والمثالية) للمشكلات
*٠,٢٤٠ *	٠,٠٣٣	**٠,٢٩٥	٠,٠٩٥	٠,٠٥٢	٠,١٠٣	**٠,٢٣٧	الاعتمادية / الاستقلالية
*٠,١٦٢	٠,٠٣٢	*٠,١٩١	٠,٠٩٦	**٠,٢٥٨	٠,٠٣٣	٠,٠٢٢	الكمالية المطلقة للذات
*٠,٢٨٦ *	٠,٠٠٦	**٠,٣٤٧	**٠,٣٦٤	٠,١٤٤	*٠,١٩٨	**٠,٢٢١	الاستنتاجات السلبية
٠,١٥٨	٠,١٧٣ *	**٠,٢١٠	٠,١٢٢	٠,٠٠٤	٠,٠٢٥	٠,١٢٨	القبول والرضا المطلق من الجميع
*٠,٢٥٣ *	٠,١٨٢ *	*٠,٢٠٩	**٠,٢٢٩	*٠,٢٠٩	٠,٠٩٥	٠,٠٦٤	التحويل والمبالغة في الأمور
**٠,٢٥٣	**٠,٢١١	**٠,٢٩٤	**٠,٢١٩	**٠,٣١٠	**٠,٢٩١	**٠,٢٥٠	التعميمات الخاطئة
**٠,٣٧٩	٠,٠٨٣	**٠,٣٥٥	**٠,٢٧٣	٠,١٥٥	**٠,٤٨٤	**٠,٣٨٨	التشويه فى الإدراك أو الفهم للناس
٠,٠٨٤	٠,١٠٠	٠,١٤٧	٠,٠٥٣	٠,٠٥٤	٠,٠٦٨	٠,١٠١	التأويل الشخصى للأمور والتنبؤ بها

* دالة عند مستوى (٠,٠٥)

** دالة عند مستوى (٠,٠١)

الاعتمادية، والاستنتاجات السلبية،
والتعميمات الخاطئة، والتشويه فى فهم
وإدراك الناس.

ويتضح من الجدول (١١) ما يلى:
(١) أن هناك ارتباطاً دالاً بين بعد
التطرف السلبى نحو صورة الذات،
وبعض أبعاد الأفكار اللاعقلانية وهى

تفسير نتائج الفرض الأول:

انتهت نتائج الفرض الأول إلى أن الشخص الذى يتسم بالتطرف السلبي نحو صورة الذات لديه بعض الأفكار اللاعقلانية وهى الاعتمادية، والاستنتاجات السلبية، والتعميمات الخاطئة، والتشويه فى فهم الناس. كما أن المتطرف اجتماعياً نحو عدم الثقة بالآخرين يميل إلى الاستنتاجات السلبية، والتعميمات الخاطئة، والتشويه فى فهم الناس.

والشخص المتطرف فى تعنيف وكره الآخرين/ الانعزالية يطلب ابتغاء الحلول المثالية للمشكلات، والكمالية المطلقة للذات، ويحب التهويل والمبالغة فى الأمور، والتعميمات الخاطئة، والذى يتمتع بالتطرف نحو التعصب لمدركاته الضيقة مثل: التعصب لرأيه عندما يتحدث مع الآخرين فى أى موضوع، وكالتفاخر بعائلته وبفسه، نجده يفضل الاستنتاجات السلبية والتهويل والمبالغة فى الأمور، ويحرص دائماً على التعميمات الخاطئة، والتشويه فى فهم وإدراك الناس. والمتطرف فى التسلط والإشباع الذاتى غالباً ما يتبنى العديد من الأفكار اللاعقلانية باستثناء بُعْدَى ابتغاء الحلول المثالية، والتأويل الشخصى للأمور. والشخص الذى يتسم بالتصلب الانفعالى تبين أنه يحب القبول والرضا المطلق من الجميع،

٢) ارتبط التطرف نحو عدم الثقة بالآخرين إيجابياً بكل من الاستنتاجات السلبية، والتعميمات الخاطئة، والتشويه فى فهم الناس.

٣) ارتبط تعنيف وكره الآخرين/ الانعزالية بابتغاء الحلول المثالية للمشكلات، وبالكمالية المطلقة للذات، وبالتهويل والمبالغة فى الأمور، وبالتعميمات الخاطئة.

٤) ارتبط التطرف نحو تعصب الفرد لمدركاته الضيقة بالاستنتاجات السلبية وبالتهويل والمبالغة فى الأمور وبالتعميمات الخاطئة والتشويه فى فهم وإدراك الناس.

٥) ارتبط التسلط والإشباع الذاتى مع غالبية أبعاد الأفكار اللاعقلانية باستثناء بُعدى ابتغاء الحلول المثالية، والتأويل الشخصى للأمور.

٦) ارتبط التصلب الانفعالى بالقبول والرضا المطلق من الجميع، وبالتهويل والمبالغة فى الأمور، وبالتعميمات الخاطئة.

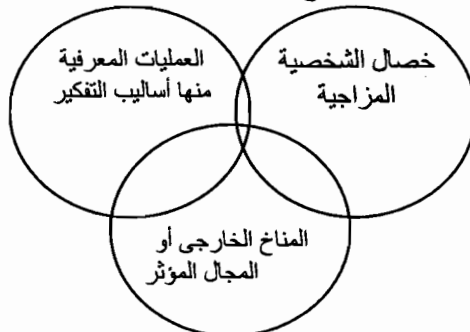
٧) ارتبط التطرف الاجتماعى الكلى بغالبية الأفكار اللاعقلانية باستثناء الأبعاد التالية وهى: ابتغاء الحلول المثالية، والقبول والرضا المطلق من الجميع، والتأويل الشخصى للأمور.

مقهوراً منعزلاً يشعر بعدم الكفاءة والقصور، وعدم القدرة على ضبط السلوكي، كما يشعر بالتعاسة التي تعدُّ من خصائص الشخصية الذهانية. Meyers (2009)

وبإعادة النظر المتأملة جعلنا نقدم المبرر من وراء ارتباط التطرف بالأفكار اللاعقلانية، فالأشخاص الذين يتسمون بالتطرف يتميزون بعدد كبير من الخصال الشخصية من بينها أنهم يميلون إلى التمرکز حول الذات، وأنهم قادرون على التفكير العميق، وحب الأشياء الغريبة (غير التقليدية) وتفضيل الأشياء غير المألوفة، ويتمتعون ببعض القدرات التي يمكن منها ما يلزم للتفكير المعرفي، أو ما يشكل قاعدة أساسية له، وهناك الكثير من الدراسات تبنت هذه العلاقة، ومن أمثلة ذلك دراسة ويس (Weiss, 1998). ويمكننا استخلاص ثلاثة محاور أساسية تتفاعل فيما بينها بالإضافة إلى خصائص المنتج أو المواقف المثيرة التي تستثير الاستجابة لها لكي نفهم الجوانب المعرفية، وهي:

والتهويل والمبالغة في الأمور، والتعميمات الخاطئة.

وكشفت النتائج عن أن الشخص المتطرف في معظم المواقف الاجتماعية الكلي يتبنى تلك الأفكار اللاعقلانية وربما يروج لها، مما يوجي بأن تلك الأفكار اللاعقلانية تعد مؤشراً ومدخلاً مهمين لفهم فكر الشخص المتطرف اجتماعياً، وتدل على أن الأفكار والمعتقدات الخاطئة عندما يتم تقبلها وتعزيزها على المستوى الفكري والسلوكي اللفظي الذاتي الذي يستمر الفرد في تكراره ليجد لنفسه دوراً أو مكانة في المحيط الذي يعيش فيه، فإن ذلك يفضي به إلى الاضطرابات الشخصية، وينم عن شخصية متطرفة في المواقف الاجتماعية بسبب عدم قدرته على تحقيق تلك الأفكار والمعتقدات. (Collette & Collison, 2004) على جانب آخر فإن الفرد المتطرف في المواقف الاجتماعية يصبح غير سعيد؛ لأنه غير قادر على التخلص من أفكاره ومعتقداته غير المعقولة، وحين يقبل تلك الأفكار اللاعقلانية فإنه يصبح



شكل (١)

يوضح تفاعل المحاور الثلاثة

عرض نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه: "لا توجد علاقة بين التطرف الاجتماعي بمستوياته المتباينة (المرتفعة - والمنخفضة) وأبعاد الأفكار اللاعقلانية".

وللتأكد من صدق هذا الفرض قام الباحثان بحساب العلاقة بين المرتفعين في أبعاد التطرف الاجتماعي، وأبعاد الأفكار اللاعقلانية، وكذلك حساب العلاقة بين المنخفضين في أبعاد التطرف الاجتماعي، وأبعاد الأفكار اللاعقلانية باستخدام معامل ارتباط بيرسون، ويتضح من الجدولين (١٢، ١٣) معاملات الارتباط.

فالجانب المزاجي يُعنى هنا بالشخصية ودوافعها في السواء / اللاسواء، أما الجانب المعرفي فهو يشتمل على أساليب التفكير العقلانية / غير العقلانية، وإصدار الأحكام وغيرها، أما الجانب الثالث وهو المناخ الخارجي أو المجال المؤثر فنقصد به العوامل الخارجية المتعلقة بالخصائص البيئية وما تحمله من قيم، أو تلك العناصر المتضمنة في المجال التي توجه الأفكار العقلانية وتشجع أو لا تشجع على تطبيق مهارات التفكير، وذلك بتوفير الموارد التي تدعم وتساند الأفكار غير التقليدية وأساليب التفكير العقلانية.

جدول (١٢)

معاملات الارتباط بين المرتفعين في أبعاد التطرف الاجتماعي، وأبعاد الأفكار اللاعقلانية

التصلب الانفعالي	التسلط والإشباع الذاتي	التعصب لمذركاته الضيقة	تعنيف وكره الآخرين / الانعزالية وتجنبهم	التطرف نحو عدم الثقة بالآخرين	التطرف السلبي نحو صورة الذات	الاعتمادية / الاستقلالية
٠،٢٥٢-	٠،١٨٤	٠،٠١٢	٠،٢٩٨	٠،٢٤٨	٠،٤٠٨	ابتغاء الحلول الكاملة (والمثالية) للمشكلات
-	٠،٢٣٣	٠،١٣٣-	٠،٠٦٦-	٠،٣٥٤	٠،٣٥٦	الاعتمادية / الاستقلالية
٠،١٢٩	٠،٠٤٥-	٠،٣٤٦	٠،٠١٩	٠،٣٩٢	٠،٢٤٨	الكمالية المطلقة للذات
٠،١٢٤-	٠،٢٢٣	٠،٠٥٥	٠،٠٨٤	٠،٤٦٩	٠،١١٩	الاستنتاجات السلبية
٠،٠١٨	٠،٠٥٠-	٠،٠٥٠	٠،١١٣-	٠،٣١٤	٠،٠٨٨	القبول والرضا المطلق من الجميع
٠،٢٤٦	٠،١٥٢	٠،١٢٨	٠،٢٨٦	٠،٠٢٠-	٠،١٠١	التحويل والمبالغة في الأمور
٠،٢١١-	٠،٠٢٤	٠،١٢٥	٠،٠١٥	٠،٣٦٩	٠،٤٣٥	التعميمات الخاطئة
٠،٣١٩	٠،٠٦٠	٠،٠٧٧-	٠،٢٦١-	٠،٠١٠	٠،٣١٧	التشويه في الإدراك أو الفهم للناس
٠،٠٢٥-	٠،٣٦٢	٠،٠٠١-	٠،٠٩١-	٠،١٣٠-	٠،١٢٢	التأويل الشخصي

* دالة عند مستوى (٠،٠٠٥)

** دالة عند مستوى (٠،٠٠١)

المثالية للمشكلات، وبالتهويل والمبالغة في الأمور.

(٤) ارتبطت الدرجة المرتفعة لتعصب الفرد لمذركاته الضيقة بالكمالية المطلقة للذات.

(٥) ارتبطت الدرجة المرتفعة للتسلط والإشباع الذاتي بالتأويل الشخصي للأمور.

(٦) ارتبطت الدرجة المرتفعة للتصلب الانفعالي برفض الاعتمادية، وبالتشويه في إدراك أو فهم الناس.

يلاحظ من الجدول رقم (١٢) ما يلي:

(١) أن هناك علاقة ارتباطية بين الدرجة المرتفعة للتطرف السلبي نحو صورة الذات، وبين ابتغاء الحلول الكاملة للمشكلات، والاعتمادية، والتعميمات الخاطئة، والتشويه في فهم الناس.

(٢) ارتبطت الدرجة المرتفعة للتطرف نحو عدم الثقة بالآخرين بالاعتمادية، وبالكمالية المطلقة للذات، وبلاستنتاجات السلبية، وبالتعميمات الخاطئة.

(٣) ارتبطت الدرجة المرتفعة للتطرف نحو تعنيف الآخرين بابتغاء الحلول الكاملة

جدول رقم (١٣)

معاملات الارتباط بين المنخفضين في التطرف الاجتماعي، وأبعاد الأفكار اللاعقلانية

التصلب الانفعالي	التسلط والإشباع الذاتي	التعصب لمذركاته الضيقة	تعنيف وكره الآخرين / الانزعالية وتجنبهم	التطرف نحو عدم الثقة بالآخرين	التطرف السلبي نحو صورة الذات	الأبعاد العقلانية للأفكار
٠،١٦٥-	٠،٣٥٩-	٠،١٩٠-	٠،٢٤١	٠،٣٦٢-	٠،٣٣٤-	ابتغاء الحلول الكاملة (والمثالية) للمشكلات
٠،١٥٢	٠،٠٢٨-	٠،٠٨٠	٠،٢٥٧-	٠،٠٥٤-	٠،٣٣٤	الاعتمادية / الاستقلالية
٠،٠٨٥-	٠،٠٦٩-	٠،٠٢١	٠،٠٢١	٠،٠٥٥٢-	٠،٠٤٠٠	الكمالية المطلقة للذات
٠،٣٥٤-	٠،٢٩٠	٠،٢٧٩	٠،١٥٦	٠،٠٤٥	٠،٣٤٢	الاستنتاجات السلبية
٠،٢٦٥	٠،٠٣٧	٠،١٣٤	٠،٣٢٩-	٠،٠٠٦-	٠،٢٦٥	القبول والرضا المطلق من الجميع
٠،١٠٩	٠،١٤٧	٠،٣٠٥	٠،٠٢٦-	٠،٢٣٠	٠،٠٧٢-	التهويل والمبالغة في الأمور
٠،٠٤١٠-	٠،٠٨٧-	٠،٢٤١	٠،٣٥١	٠،٣٨٠-	٠،٠١٤-	التعميمات الخاطئة
٠،٢٣١	٠،٢٧٣-	٠،٠٩١	٠،٠٩٨-	٠،١٠٤-	٠،٣٧٧	التشويه في الإدراك أو الفهم للناس
٠،٢٦٨-	٠،١٦٢-	٠،٢١٤-	٠،١٧٢-	٠،٠٩٨	٠،٤٠٥-	التأويل الشخصي

* دالة عند مستوى (٠،٠٥)

** دالة عند مستوى (٠،٠١)

تفسير نتائج الفرض الثاني:

أظهرت نتائج الفرض الثاني أن الأفراد الذين يحصلون على درجات مرتفعة في التطرف الاجتماعي يميلون إلى تبني أفكار غير عقلانية تعبر عن الاستنتاجات السلبية لأحداث الحياة، ويميلون إلى تضخيم الأمور والموضوعات والمبالغة فيها، وإصدار أحكام تتسم بالاندفاعية والتعميمات الخاطئة التي لا تستند إلى الدليل أو البرهان وتصبح مثيرة للقلق، ولديهم أفكار من قبيل أنه من الضروري أن يكون الإنسان مريضاً عنه ومقبول من الجميع كما يتميزون بالسعي لتحقيق الحلول الكاملة الجديدة والمثالية لمشكلاتهم دون إدراك أن الإصرار على الكمال قد يؤدي غالباً إلى الإحباط حيث يفضي السعي الدائب إلى إرضاء الآخرين دون جدوى أحياناً.

كما كشفت النتائج عن أنه كلما انخفضت درجة التطرف الاجتماعي قل معها مستوى التفكير اللاعقلاني الذي لا يثير القلق، ويمكن القول بأن الأشخاص ذوي التطرف السلبي الأقل نحو صورة الذات يكونون أكثر اعتمادية، ولا يفضلون الحلول الكاملة المثالية للمشكلات، أو الكمالية المطلقة للذات، والتأويل الشخصي للأمور. والأقل تطرفاً نحو عدم الثقة بالآخرين يرفضون أيضاً الحلول الكاملة المثالية للمشكلات، والكمالية المطلقة للذات والتعميمات الخاطئة.

كشفت نتائج جدول (١٣) عما يلي:

(١) أن هناك علاقة ارتباطية إيجابية بين الدرجة المنخفضة للتطرف السلبي نحو صورة الذات وبين الاعتمادية، والاستنتاجات السلبية، والتشويه في فهم الناس، بينما ارتبطت سلبياً بابتغاء الحلول الكاملة المثالية للمشكلات، وبالكمالية المطلقة للذات، وبالتأويل الشخصي للأمور.

(٢) ارتبطت الدرجة المنخفضة للتطرف نحو عدم الثقة بالآخرين سلبياً، بابتغاء الحلول الكاملة المثالية للمشكلات، وبالكمالية المطلقة للذات، وبالتعميمات الخاطئة.

(٣) ارتبطت الدرجة المنخفضة للتطرف نحو تعنيف الآخرين إيجابياً بالتعميمات الخاطئة، وسلبياً بالقبول والرضا المطلق من الجميع.

(٤) لم ترتبط الدرجة المنخفضة لتعصب الفرد لمذركاته الضيقة بأى من الأفكار اللاعقلانية.

(٥) ارتبطت الدرجة المنخفضة للتسلط والإشباع الذاتي سلباً بابتغاء الحلول الكاملة للمشكلات، وبالتشويه في فهم الناس.

(٦) ارتبطت الدرجة المنخفضة للتصلب الانفعالي سلباً بالاستنتاجات السلبية، والتعميمات الخاطئة، وبالتأويل الشخصي للأمور.

هناك فئة من المبدعين يرون في القلق والاضطراب خبرة ضرورية يجب أن يعانونها، وأن يطمحوا إليها ويسعون لها.

عرض نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه: "لا يمكن لأبعاد الأفكار اللاعقلانية أن تتنبأ بالتطرف الاجتماعي".

وللتأكد من صدق هذا الفرض استخدم الباحثان تحليل الانحدار المتعدد بطريقة stepwise - التي تقوم بإدخال المتغيرات المستقلة (أبعاد الأفكار اللاعقلانية) واحداً بعد الآخر بخطوات متسلسلة إلى النموذج مع استبعاد المتغيرات التي تصبح غير مؤثرة بوجود بقية المتغيرات، وتعد هذه الطريقة أفضل الطرق في حساب تحليل الانحدار المتعدد (سعد بشير، ٢٠٠٣، ص ١٦٦)، والجدول التالي يوضح نتائج تحليل الانحدار.

كما أن الشخص الأقل تطرفاً نحو تعنيف الآخرين وتسلباً وإشباعاً لذاته لا يسعى إلى القبول والرضا المطلق من الجميع، ولا إلى الحلول الكاملة للمشكلات، ويحسن الظن في فهم الناس، ويجد حلولاً كثيرة ومتنوعة للمشكلة الواحدة، ثم يختار أحسنها وأكثرها قابلية للتنفيذ، مدركاً أنه لا يوجد حل كامل بصورة مطلقة. وتتفق هذه النتيجة إلى حد ما مع دراسة (محمد السيد عبد الرحمن، معتز عبد الله، ١٩٩٤)، فالأشخاص الذين لديهم استعداد للتعرض للمرض يكونون أقل استبصاراً بذاتهم، وأقل وعياً بها، وتظل الأفكار اللاعقلانية لديهم تزداد نوعاً وكمّاً، لتؤثر في سلوكهم بشكل سلبي، فتوقعهم تحت طائلة التطرف، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Rawlings et al, 1985) ودراسة (فصيل يونس، ٢٠٠٢، وخالد بدر، ١٩٨٨) وقد أشار (عبد الستار إبراهيم، ٢٠٠٢)، إلى أن

جدول (١٤)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد (المتغيرات المنبئة: أبعاد الأفكار اللاعقلانية)
المتغير التابع: التطرف الاجتماعي

المتغيرات المنبئة	المتغير التابع	المعامل الباي B	بيتا Beta	قيمة ت	الدلالة
الثابت	التطرف الاجتماعي	٨٣،٠٩٦	-	١٥،٣٩٦	٠،٠١
التشوية في الإدراك أو الفهم للناس		١،٢٩٥	٠،٣٧٤	٤،٥٢٢	٠،٠١
المبالغة والتهويل		٠،٨٧٠	٠،٢٢١	٢،٨٣٤	٠،٠١
التأويل الشخصي للأمور		١،١٨٠	٠،٢٧١	٣،٠٩٢	٠،٠١
التميمات الخاطئة		١،١٢٤	٠،٢٤٧	٢،٨٦٦	٠،٠١
قيمة ف	معامل الارتباط المتعدد (R)	٠،٥١١	مربع معامل الارتباط المتعدد (R ²)	٠،٢٦١	الدلالة
١٢،٧٨٦					
٠،٠٠١					

الأخرى ، وزيادة درجة (التأويل الشخصي للأُمور) بمقدار (١،١٨٠) يؤدي إلى زيادة في درجة التطرف الاجتماعي بمقدار (٠،٢٧١) بافتراض ثبات الأبعاد الأخرى، وزيادة درجة (التعميمات الخاطئة) بمقدار (١،١٢٤) يؤدي إلى زيادة في درجة التطرف الاجتماعي بمقدار (٠،٢٤٧) بافتراض ثبات الأبعاد الأخرى.

تفسير نتائج الفرض الثالث

يتضح من الجدول رقم (١٤) أن بعض أبعاد الأفكار اللاعقلانية (التشويه في فهم وإدراك الناس، والتهويل المبالغة للأُمور، والتأويل الشخصي لها، والتعميمات الخاطئة) يمكنها التنبؤ بالتطرف الاجتماعي، مما يوحي بأن الشخص الذي يعمل فكره في إساءة الظن بالآخرين وفي تفسير ما يقولون، ويميل إلى التأويل الشخصي للأُمور، بأن ينسب لنفسه مسئولية النتائج السلبية في المواقف التي يمر بها، ويضفي دلالات مبالغ فيها على الموضوعات المحايدة، والمبالغة في إدراك جوانب القصور الذاتي، والتهوين من المزايا والنجاح الشخصي.

ويعمم خبرات سلبية منعزلة على الذات، أو على الآخرين ككل في المواقف الاجتماعية هو بالطبع ذلك الشخص الذي يحمل الخصائص المتطرفة في المواقف الاجتماعية.

وجدير بالإشارة أن ما يهتما هنا الاعتدال وليس التطرف، وبخاصة في المواقف الاجتماعية؛ ففي الاعتدال نحقق حاجتنا الداخلية الفعلية، ونعثر من خلاله على كثير من المعاني، وندرك أنماطاً

ويتضح من جدول (١٤) أن مقدار التباين في المتغير التابع (التطرف الاجتماعي) الذي يفسره النموذج (المتغيرات المستقلة أو المنبئة) - التشويه في الإدراك أو الفهم للناس، المبالغة والتهويل، التأويل الشخصي للأُمور، التعميمات الخاطئة قيمته (٢٦،١%)، ولأن مربع معامل الارتباط المتعدد المصحح (R^2 Adjusted) هو تصحيح لمربع معامل الارتباط ويعالج قضية التحيز لمؤشر (R^2) ويعتبر من المؤشرات المفضلة بدرجة كبيرة لدراسة مطابقة النموذج، وتوفير تقدير أفضل لقيم الأفراد الحقيقية، وأنه كلما اقتربت قيمته من الواحد الصحيح دل ذلك على حسن مطابقته لنموذج الانحدار المتعدد مع بيانات العينة الأصلية (جولي بالانت، ٢٠٠٧: ١٧٥) كما يتضح أن قيمة (ف) المحسوبة لها دلالة عند مستوى ٠،٠٠١. ويتضح من الجدول السابق أن أبعاد الأفكار اللاعقلانية (التشويه في الإدراك أو الفهم للناس، المبالغة والتهويل، التأويل الشخصي للأُمور، التعميمات الخاطئة) يمكنها التنبؤ بالتطرف الاجتماعي ويتضح ذلك من نتائج اختبار "ت" الدالة عند مستوى (٠،٠٠١)، وهذا يعني أن زيادة درجة (التشويه في الإدراك أو الفهم للناس) بمقدار (١،٢٩٥) يؤدي إلى زيادة في درجة التطرف الاجتماعي بمقدار (٠،٣٧٤) بافتراض ثبات الأبعاد الأخرى، وزيادة درجة المبالغة والتهويل بمقدار (٠،٨٧٠) يؤدي إلى زيادة في درجة التطرف الاجتماعي بمقدار (٠،٢٢١) بافتراض ثبات الأبعاد

لدى المهنيين للإصابة باضطرابات الشخصية من المتطرفين اجتماعياً.

٣. دراسة شكل وطبيعة العلاقة بين أشكال التطرف المختلفة والأفكار اللاعقلانية.

٤. الاهتمام بدراسة الفروق بين الذكور والإناث في التطرف الاجتماعي.

مقترحات الدراسة:

توصي هذه الدراسة بضرورة ما يلي:-

١. أهمية تنمية التفكير العقلاني لدى الطلاب من خلال المناهج الدراسية والأنشطة التي تشجع التفكير العقلاني.

٢. أهمية تفعيل دور مراكز الإرشاد النفسي والتربوي والديني في المدارس لتطوير التفكير العقلاني وتعديل أو الوقاية من التفكير اللاعقلاني.

٣. إمكانية الاستفادة من الأفكار اللاعقلانية كمؤشرات فارقة للكشف عن الاضطرابات السلوكية وإيجاد استراتيجيات وقائية، وعلاجية؛ لتطوير الأساليب الفكرية السليمة.

٤. ضرورة إعطاء المراهقين، وخاصة من هم في المرحلة الثانوية، الفرصة للتعبير عن أفكارهم بصورة نقدية ببناء وتنمية القدرة على حل المشكلات بدلاً من الهروب منها.

٥. ضرورة مساعدة القائمين على الإرشاد الطلابي للقيام بأدوارهم من خلال توعيتهم بالأفكار اللاعقلانية التي تسود لدى الطلاب، والتي تعمل على كف الإمكانات الابتكارية، وذلك في إطار برنامج متكامل تشرف عليه جهة متخصصة تكون مسئولة عن تنفيذه وفقاً لخطة متكاملة.

جديدة لتحقيق عاداتنا وقيمنا ومعاييرنا الدينية والاجتماعية، وأساليب من التفكير والسلوك التي تعودنا عليها من قبل ويقبلها المجتمع الذي نعيش فيه.

ويمكننا القول إن ظهور هذه النتائج بتلك الصورة في بيئتنا المحلية يرجع بالدرجة الأولى إلى المناخ النفسي الداخلي للفرد وإطاره المرجعي الذي يسير عليه، وما يحمله من معتقدات وأساليب في التفكير تتسم باللاعقلانية، ولا تتسجم مع الواقع؛ حيث إنها مبنية على حقائق أو تصورات ذاتية خاصة، كما ترجع إلى تأثير الفرد بالمناخ الخارجي نتيجة لتعارض القيم الاجتماعية الخارجية مع ما يحمله من قيم، فضلاً عن التغيرات التي طرأت على المجتمع بشكل سريع ومفاجئ، والتي نشاهدها في السنوات الأخيرة، كل هذا جعل بعض الأفراد يعجزون عن مواجهتها والتأقلم معها، مما كان لها الأثر الأعظم في طمس معاني الحياة الجميلة واضطراب منظومة القيم الأخلاقية بما يفضي إلى فقدان الهوية، ويدفع الفرد للأفكار اللاعقلانية والتطرف. فلا يمكننا فصل المناخ الخارجي المحيط بالفرد، ولا يمكن التقليل من شأنه في علاقته بالفرد العاقل.

توصيات الدراسة:

١. هل يمكن بناء برامج فعالة إرشادية للتفكير العقلاني تسهم في خفض أو الحد من الأفكار اللاعقلانية لدى المتطرف اجتماعياً؟

٢. إجراء دراسة لتنمية المهارات الاجتماعية للوقاية من الأفكار اللاعقلانية

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- ١- ابن منظور (١٩٥٦). *معجم لسان العرب المحيط*. باب الطاء، بيروت، دار العاصمة.
- ٢- إبراهيم على إبراهيم: (١٩٩٥). العلاقة بين التفكير العقلاني واللاعقلاني وتقدير الذات لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة قطر. جامعة المنيا، *مجلة البحث في التربية وعلم النفس*، العدد (١) المجلد (٥): ٣٣ - ٤٩.
- ٣- إبراهيم مصطفى، وأحمد الزيات، وحامد عبد القادر، ومحمد النجار (١٩٨٥). *المعجم الوسيط*. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- ٤- أحمد عبد الخالق (٢٠٠٢). *استخبارات الشخصية*. الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- ٥- أشرف عطية، حسام العقاد (٢٠٠٠). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالديناميكية والمرونة، التصلب الرفض الوالدي لدى شباب جامعتي الزقازيق وجنوب الوادي. *بحوث المؤتمر الخامس عشر لعلم النفس في مصر*، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، المجلد ١٠، العدد ٢٥.
- ٦- السيد محمد الجندي (١٩٩٧). مستوى الكفاءة المهنية لحركة الإرشاد النفسي مقابل الانحرافات النفسية والاجتماعية بالمدارس الثانوية (دراسة نفسية استطلاعية). *مجلة علم النفس*، الهيئة المصرية العامة للكتاب، العددان الأربعون والحادي والأربعون، ص ص ٩٨ - ١٠٩.
- ٧- إلهامى عبد العزيز إمام (١٩٩٨). الأفكار اللاعقلانية لدى طالبات المرحلتين الإعدادية والثانوية في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية. *مجلة الآداب والعلوم الإنسانية*، جامعة المنيا، المجلد ٢٩، ٤٧ - ٨٠.
- ٨- إلهامى عبد العزيز إمام، فؤاده هدية (٢٠٠٠). علاقة الأفكار اللاعقلانية بالسلوك التوكيدي لدى طالبات المرحلتين الإعدادية والثانوية. *مجلة الآداب والعلوم الإنسانية*. جامعة المنيا، المجلد ٣٦ الجزء الأول، ص ص ١١ - ٤٢.

- ٩- جولى بالانت (٢٠٠٧). *التحليل الإحصائي باستخدام برامج SPSS*. الطبعة الأولى. القاهرة: دار الفاروق.
- حامد عبد السلام زهران (١٩٧٧). *علم نفس النمو*. القاهرة: عالم الكتب.
- ١٠- خالد بدر (١٩٨٨). *العلاقة بين الذهانية والإبداع*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة.
- ١١- رشاد موسى، مديحة الدسوقي (٢٠٠٢). *المشكلات والصحة النفسية*. القاهرة: دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر.
- ١٢- سعد زغول بشير (٢٠٠٣). *دليلك إلى البرنامج الإحصائي SPSS الإصدار العاشر*. بغداد: المعهد العربي للتدريب والبحوث الإحصائية.
- ١٣- سليمان الريحاني (١٩٨٥). اختبار الأفكار العقلانية، اللاعقلانية. *دراسات تربوية*، مجلد ١٢، عدد ١١، ص ٧٧ - ٩٥.
- ١٤- سليمان الريحاني (١٩٨٧). الأفكار اللاعقلانية عند طلبة الجامعة الأردنية وعلاقتها بالجنس والتخصص. *مجلة دراسات العلوم التربوية*، الجامعة الأردنية، المجلد ١٤، العدد ٥، ص ١١١ - ١٢٤.
- ١٥- صفوت فرج (١٩٩١). *التحليل العاملي في العلوم السلوكية*. القاهرة، الأنجلو المصرية، ط ٢.
- ١٦- طارق الحبيب (٢٠٠٣). سمات الشخصية المتطرفة. ورقة قدمت في الندوة التي نظمها مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، في الفترة من ٢٧/٣١-١٢-٢٠٠٣.
- ١٧- عبد الستار إبراهيم (١٩٩٨ أ). *الإبداع قضاياها وتطبيقاته*. القاهرة: الدار العربية للنشر والتوزيع.
- ١٨- عبد الستار إبراهيم (١٩٩٨ ب). *الاكتئاب: اضطراب العصر الحديث (فهمة وعلاجه)*. الكويت: سلسلة عالم المعرفة المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- ١٩- عبد الستار إبراهيم (٢٠٠٢). *الحكمة الضائعة "الإبداع والاضطراب النفسي والمجتمع"*. أبريل العدد ٢٨٠، الكويت: سلسلة عالم المعرفة المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

- ٢٠- عبد المنعم شحاتة، محمد حسن عبد الله (١٩٩١). تطرف الاستجابة فى المواقف الاجتماعية، بحث ألقى بمؤتمر كلية الآداب، جامعة المنيا.
- ٢١- عزة زعفان (٢٠٠٢). الأفكار اللاعقلانية لدى عينة من الاطفال وعلاقتها ببعض المتغيرات الثقافية فى المرحلة العمرية من (١١ - ١٥ سنة). رسالة دكتوراه، غير منشورة. جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة.
- ٢٢- عماد محمد إبراهيم (١٩٩٠). دراسة للتفكير اللاعقلانى من حيث علاقته بالقلق والتوجه الشخصى لدى عينة من الشباب الجامعى. رسالة ماجستير، كلية الآداب جامعة الزقازيق.
- ٢٣- فرج عبد القادر طه، وآخرون (١٩٩٤). معجم علم النفس والتحليل النفسى. بيروت: دار النهضة العربية.
- ٢٤- فيصل يونس (٢٠٠٢). العلاقة بين سمات النمط الفصامى والقدرات الإبداعية القاهرة. مجلة دراسات عربية فى علم النفس، المجلد الأول، العدد الأول: ١١ - ٤٤.
- ٢٥- ماجدة حسين محمود، أحمد حسين الشافعى: (٢٠٠١). التطرف الدينى وأثره على الرؤية الإقصائية فى ضوء الفروق بين الجنسين، القاهرة. مجلة دراسات نفسية، ١١ (١)، ١٢٧-١٥٩.
- ٢٦- محروس فرحات (١٩٩٩). دراسة مستعرضة للآثار النفسية الاجتماعية للبطالة بين الشباب الجامعى. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الأزهر.
- ٢٧- محمد بيومى (٢٠٠٢). ظاهرة التطرف: الأساليب والعلاج. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.
- ٢٨- محمد السيد عبد الرحمن، معتز عبد الله (١٩٩٤). الأفكار اللاعقلانية لدى الأطفال والمراهقين وعلاقتها بكل من حالة وسمة القلق ومركز التحكم. القاهرة: مجلة دراسات نفسية، مجلد ٤، العدد ٣. ٤١٥ - ٤٤٩.
- ٢٩- محمد الطيب، محمد الشيخ (١٩٩٠). الأفكار اللاعقلانية لدى عينة من شباب الجامعة وعلاقتها بالجنس والتخصص الأكاديمى. القاهرة، بحوث المؤتمر السنوى

السادس لعلم النفس في مصر، الجمعية المصرية للدارسات النفسية، الجزء الأول:

٢٤٩ - ٢٦٣.

٣٠- محمد نبيه المتولى (١٩٩٠). وجهة الضبط الداخلي - الخارجي وعلاقتها بأساليب

الاتجاهات المتطرفة المعتدلة لدى الجنسين. مجلة كلية التربية بدمياط، جامعة

المنصورة، (١٣، ١)، ٢٠٧-٢٤١.

٣١- معتز عبد الله، محمد السيد عبد الرحمن (١٩٩٧). إعداد مقياس "الأفكار

اللاعقلانية" للأطفال والمراهقين. مجلة علم النفس، القاهرة: الهيئة المصرية العامة

للكتاب، العدد ٤١، ص ص ١٢٤ - ١٤٠.

٣٢- منيرة الشمسان (١٩٩٦). التفكير اللاعقلاني وعلاقته بالأعراض المرضية لدى

طالبات الجامعة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

٣٣- نور الهدى المقدم (١٩٩٤). علاقة الأفكار اللاعقلانية بوجه الضبط وبعض

متغيرات الشخصية لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية الآداب، جامعة المنوفية، العدد

٢٠، ٢٠٤ - ٢٩.

٣٤- هشام إبراهيم عبد الله: (١٩٩٦). الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجة للأمن

النفسى لدى عينة من العاملين وغير العاملين. مجلة الإرشاد النفسى، ٤(٥)، ٢١-

٨٢.

35- Anastasi, A., (1976): *Psychological Testing*, New York: McMillan Publishing Co. Inc., (4th ed)

36- Anderson, S.L.; (2000): The Effects of A Rational Emotive Behavior Therapy Intervention on Irrational Beliefs and Burnout Among Middle School Teachers in the State of Iowa. *Diss-Abst-Inter*, Vol. 61 (6-A) p. 2193.

37- Belser, D.O.; (1998): Substance use, Perceived Harmfulness and Irrational Bliefs. New York, Ny. *Diss.Abst. Inter*. Vol. 59 (2-B) 846.

- 38- Bond, F.W. Dryden, W.; (1998): Testing an REBT Theory: The effects of rational beliefs. *International Journal of Psychotherapy*, Vol, 1 (1) 55-77.
- 39- Bonner, R. Rich, A ; (1990): Psychosocial Vulnerability , Life stress and Suicide Ideation in a Jail Population: Across- Validation study. *Suicide and Life – Threatening Behavior* , V20, N3, 213-224.
- 40- Burnett, B ; (1994): Self _ lack in upper elementary school children: It's relationship with Irrational beliefs , Self _ esteem and Depression. *Journal of Rational – Emotive & Cognitive – Behavior Therapy* , Sep , V12, Issue:N3, 181-188.
- 41- Chris, D. John, J. & Gail, H ; (1991): On Thinking and Feeling Bad: Do client Problems Derive from a common Irrational or Specific Irrational beliefs ? *Paper Presented at the annual meeting of the A.P.A , Aug 18.*
- 42- Claridge, G ; (1985). *Origins of Mental Illness: Temperament. Deviance & Disorder* ; Oxford Basil Blackwell.
- 43- Collette, L., Collison, B ; (1989): Beliefs, College students, Higher Education , Loneliness, Sex Differences, Students Needs. *Journal of College Student Development*, V30 ,N1 , 53- 58.
- 44- Crooks, C, L.; (2002): Is Divergent thinking quasi-rational ? *Engineering Diss-Abst-Inter* Vol. 63 (2-B): 1058.
- 45- Crosby, B.; (2003) Case studies in Rational Emotive Behavior Therapy with Children and Adolescents. *Journal of Cognitive, Psychotherapy* Vol. 17 (3) 289-291.
- 46- Drum, M.W; Stowers, D.A.; (1998): Just World Beliefs and Irrational Beliefs: A Sex Differences ? *Psychological Reports*, Vol. 83 (1): 320-330.

- 47- Ellis, A.; (1990): Rational and Irrational in Counseling British Psychological Association. **Journal of Rational Emotive and Cognitive Behavior Therapy**. Vol. (4): 221-233.
- 48- _____ (1995): Changing Rational – Emotive Therapy (R.E.T) to Rational Emotive Behavior Therapy (R.E.B.T). **Journal of rational Emotive and Cognitive Behavior Therapy**. Vol. 13 (2): 85-89.
- 49- Esther, C ,Olga, C (2005). Gender Differences in Cognitive Vulnerability to Depression and Behavior Problems in Adolescents. **Journal of Abnormal Child Psychology** , V33, N2:179.
- 50- Eysenck, H. J. (1983). Is there a paradigm in Personality Research. **Journal of Research in Personality**, Vol. 17, 357-397.
- 51- Eysenck, S.B.; Eysenck, H.J; Barrett, P.; (1985): A revised version of the Psychoticism Scale. **Personality and Individual-Differences** 6, 21-29.
- 52- Eysenck. H.J; Eysenck, S.B.; (1975) **Manual of the Eysenck Personality Questionnaire**. San Diego: Educational and Industrial Testing Service.
- 53- Harrington, D.M.; (1993) The problematic elevation of Concepts to Positions of Preeminence. **Psychological – Inquiry**, Vol. 4 (3): 205-209.
- 54- Hart, K. E ; (2004): Cynical hostility and The Psychosocial Vulnerability model of disease risk: confounding effects of neuroticism (negative affectivity) bias. **Personality & Individual Differences** , May, V36 ,Issue 7 , 1571.
- 55- Horan, J.J.;(1996) Effects of Computer based cognitive restructuring On rationally mediated Self-Esteem. **Journal of Counseling Psychology**. Vol. 43, (4): 371-375.

- 56- Laurent, A; Gilvarry, C; Russell, A; Murray, R.; (2002) Personality dimensions and neuropsychological performance in First-degree relatives of patients with schizophrenia and Affective Psychosis. *Schizophrenia – Research*, Vol. 55 (3): 239-248.
- 57- Le Winsohn, P.M; Gotlib, I.H.; Hautzinger, M.; (1998): Behavioural Treatment of Unipolar Depression. In V.E, Caballo (Ed.), *International Handbook of cognitive and Behavioural Treatments of Psychological disorders*. Oxford, England: Pergamon. (441 – 448).
- 58- Mahon, N; Yarcheski, A; Yarcheski, T.; (1999) Selected Correlates of Creativity in Young Adults. *Psychological – Reports*, Vol. 84 (3, pt 2): 1246 – 1250.
- 59- _____ (1996) Loneliness and Creativity in Adolescents. *Psychological Reports*, Vol. 79 (1): 51-56.
- 60- Marcotte, D ; (1996): Irrational beliefs and Depression in Adolescence. *Adolescence* , V31 ,N124 ,935-954.
- 61- Mastumura, C.; (1991) The Development of the Japanese Irrational Belief Test. *Japanese Journal of Psychology*, Vol. 62 (2): 106-113.
- 62- McDuff, A,C & Dryden, W.; (1998): REBT and Emotion: I. A Role play experiment using a shame / disappointment scenario to investigate the effects of rational, irrational and indifference beliefs on inferences and action tendencies. *journal of rational – Emotive & Cognitive Behavior Therapy*, Vol. 16 (4) 325 – 254.
- 63- Meyers,B.(2009).A delusion Assessment Scale for Psychotic Major Depression. *Biological Psychiatry*, V 60 Issue12, 1336-1342.

- 64- Moeller, A.T; Nortje, C; Helders, S.B.; (1998): Irrational cognition and the Fear of Flying. *Journal of Rational Emotive and Cognitive Behavior Therapy*, Vol. 16 (2): 135-148.
- 65- Morris, G.; (1993): Adolescent and Adult Female Leaders: Comparisons on measures of valued leadership traits and irrational thinking. *Psychological, Reports*. Vol. 72 (2) 265-566.
- 66- Norton, E. D ; (1998): Counseling substance – Abusing Older Client. *Educational Gerontology* ; Jan , V24, N4 , 373-389.
- 67- Scott, E ,C & Watson, P. J; (2004): Alexithymia ,Irrational beliefs and the Rational Emotive Explanation of Emotional Disturbance. *Journal of Rational & Cognitive – Behavior Therapy* , V21, N1.

Social Extremism and Its Relationship To Ideas of Irrationality

Mamdouh Saber Ahmed(Ph.D)

Ahmed Saber elsharkasy(Ph.D)

(Abstract) The current study aimed to disclose the correlation between the extreme positions and the social dimensions of irrational ideas have been applied tests to measure these variables on a sample of secondary school students of 150 students, was to verify the validity of the tools used in Psychometric (test - sincerity) The results of the study through statistical analysis (eg correlation, and simple linear regression), which were conducted to test the sincerity of assumptions Search for: where the results showed that Height extremism more inclined to the negative findings, and acceptance and the absolute satisfaction of all, and personal interpretation of things, and hype and exaggerate things, distortions in perception and understanding of people. The findings revealed that some ideas can be predicted irrational extremism in the social attitudes Which indicates that some of the ideas which irrational negative findings, generalizations and misconceptions, negative findings, and acceptance and the absolute satisfaction of all, distortion in perception or understanding of the people, the concern caused by the hype and exaggeration in matters linked to extremism, as prediction is important for the extremes, and found this step analytical results of great significance, was at the end of the study to discuss these results and interpretation of heritage in the light of the available theoretical concepts in the context of the nature of the study and suggested that new studies and completed a set of recommendations for the development of young people thought the whole Arab world and Muslim in particular.